على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض **اجيب** عنه بان الضمير في مسه
للمعرض المتكبر لا لمطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه بالشر
مقطوعا به وقال الجويني الذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط
فبالنظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف الخامس
خالف ابن اذا اذا تبطل في افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمرو افادت ان كلما
قام زيد قام عمرو قال هذا هو الصحيح وفي ان المشروط بها اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال وفي
ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزاءها مستعقب بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا
يتأخر خلاف في ان وفي من حولها لا تجزمه لانها لا تتمحض شرطا **خاتمة** قيل قد تأتي اذا زائدة وخرج
عليه اذا السماء انشقت اي انشقت السماء كما قال اقتربت الساعة **اذن** قال سيبويه معناه
الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون جوابا لان او لو
ظاهرتين او مقدرتين قال الفراء وحيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة نحو
اذن لذهب كل اله بما خلق وهي حرف تنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها
بها او انفصالها بالقسم او بلا النافية قال النحاة واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها
الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك فاذا لا يؤتون الناس وقرئ شاذا بالنصب فيهما وقال ابن هشام
التحقيق انه اذا تقدمها شرط وجزاء وعطفت فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل
اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب وكذا اذا تقدمها مبتدا خبره فعل
مرفوع ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذن نوعان الاول ان تدل على
انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي
في هذا الوجه عاملة تدخل على الجمل الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني
ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على مسبب حصل في الحال وهي حينئذ غير عاملة لان
المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان تأتني آتك واذن اكرمك والله لا افعل اذن انها
لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وتاخيرها
ومن هذا قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذن لمن الظالمين فهي مؤكدة للجواب مرتبطة
بما تقدم **تنبيهان** الاول سمعت شيخنا العلامة الكافيجي يقول في قوله تعالى ولئن اطعتم بشرا مثلكم
انكم اذا لخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا الشرطية حذفت جملتها التي تضاف اليها
وعوض منها التنوين كما في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك ثم رايت الزركشي
قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين السابقين وذكر لها بعض المتاخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة
من اذا التي هي ظرف زمان ماض ومن جملة بعدها تحقيقا او تقديرا لكن حذفت الجملة تخفيفا وابدل منها
التنوين كما في قولهم حينئذ وليست هذه الناصبة للمضارع لان تلك تختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل الا ما
يختص وهذه لا تختص بل تدخل على الماضي كقوله واذا لاتيناهم اذا لامسكتم اذا لاذقناك وعلى الاسم

نحو

نحو وانتم اذا من المقربين قال وهذا المعنى لم يذكره النحاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكرة لابي حيان ذكر
لي علم الدين البلقيني ان القاضي تقي الدين ابن رزين كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول
نحوي وقال الخويي وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال انا آتيك اذن اكرمك بالرفع على معنى اذا اتيتني
اكرمتك فحذفت اتيتني وعوضت التنوين من الجملة فسقطت الالف لالتقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك
اتفاق النحاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبا
له ولا ينفي ذلك رفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية معوضا من جملتها التنوين كما ان منهم
من يجزم ما بعد من اذا جعلتها شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى مقوله هاموا حول ما
حام عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو وممن يعتمد قوله فيه نعم ذهب بعض النحاة الى
ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك فحذفت الجملة وعوض منها التنوين واضمرت
ان وذهب آخرون الى انها حرف مركب من اذ وان حكى القولين ابن هشام في المغني **التنبيه** الثاني الجمهور ان اذن
يوقف عليها بالالف المبدلة من النون وعليه اجماع القراء وجوز قوم منهم المبرد والمازني في غير القرآن الوقوف
عليها بالنون كلن وان وينبغي على الخلاف في الوقف عليها كتابتها فعلى الاول تكتب بالالف كما رسمت في المصحف
وعلى الثاني بالنون واقول الاجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابتها بالالف دليل على انها اسم منون
لا حرف آخره نون خصوصا انها لم يقع فيها ناصبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى كما جنح اليه
الشيخ ومن سبق النقل عنه **اف** كلمة تستعمل عند التضجر والتكره وقد حكى ابو البقاء في قوله فلا تقل لهما
اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر اي كفا واتركا والثاني انه اسم لفعل ماض اي كرهت وتضجرت
وحكى غيره ثالثا انه اسم لفعل مضارع اي اتضجر منكما واما قوله في سورة الانبياء اف لكم ولما تعبدون فاحاله
ابو البقاء على ما سبق في الاسراء ومقتضاه تساويهما في المعنى وقال العزيزي يعني به هنا النتن اي نتنا لكم
وفسر صاحب الصحاح اف بمعنى قذرا وقال في الارتشاف اف اتضجر وفي البسيط معناه التضجر
وقيل الضجر وقيل تضجرا ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة **قلت** قرئ منها في السبع اف بالكسر بلا تنوين
واف بالكسر والتنوين واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منونا وغير منون واف بالتخفيف
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في فلا تقل لهما اف قال لا تقذرهما واخرج عن ابي مالك قال هو الرديء من الكلام
ال على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين نحو ان المسلمين الى آخر الآية التائبون العابدون الآية وقيل هي حرف تعريف وقيل موصول
حرفي الثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب وضابط هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا
ذهنيا نحو اذ هما في الغار اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم اليوم
احل لكم الطيبات قال ابن عصفور وكذا كل واقعة بعد اسم الاشارة او اي في النداء او اذا الفجائية او في اسم
الزمان الحاضر نحو الآن والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)